من الجاني على اللّغة العربية؟ آراء نقدية لبعض قضايا اللّغة في كتاب جناية سيبويه (الرفض التام لما في النحو من أوهام) لزكريا أوزون

Critical opinions of linguistic issues in the Sebawayeh felony book (total rejection of illusions in grammar) bay Zakaria Ozon

الدكتورة: **مليكة عثمان***

caid20@outlook.fr

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف (الجزائر)

تاريخ الارسال:2020/06/04 تاريخ القبول: 2020/11/14 تاريخ النشر:2021/03/01

الملخص:

كتاب جناية أزون على سيبويه (الرفض التام لما في النحو من أوهام) لزكريا أوزون، المهندس المتخصّص، في الإسمنت المسلّح، ألّفه في سبعة فصول متوّجة بإهداء ومقدّمة، ومذيّلة بخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع. ومجمل أفكار الكاتب تدور حول فكرة مفادها أنّ مشكلة اللّغة العربية تكمن في آراء وتخريجات مدرسة سيبويه وأتباعه، والتي –في رأيه– تتسم بالحشو والتعقيد، وهو يعلن رفضه رفضا تامّا النّحو، والاشتقاق اللّغويّ، ويجعلهما السبب في رزء اللغة العربية بالجمود، وفي إثارته لبعض القضايا في اللغة والأدب، يبيّن أن الخلاص من مشاكل اللّغة يكون بإلغاء النحو الإعراب، وبإحلال العامية مكان العربية، مستظلّا تحت مظلّة الإصلاح، بأسلوب ساخر ولغة بعيدة عن المنهج العلميّ الموضوعيّ، وقد ردّ بعض الباحثين مبيّنين ثغرات هذا المؤلّف، وكاشفين عن هنّاته، بالحجّة الدامغة والدليل الواضح على بطلان ما أثاره من قضايا لغوية، كالدكتور نبيل أبو عمشة، في مقال عنونه بـــ: نظرات في كتاب سيبويه، والدكتور: ياسين أبو الهيجاء،في كتابه: قراءة دلالية في كتاب زكريا أوزون جناية سيبويه.

الكلمات المفتاحية: الجناية– النحو– اللغة العربية– اللهجة الجزائرية– كتاب سيبويه.

Abstract: The book of the Ozone felony on Sibawayh (complete rejection of the illusions of grammar) by Zakaria Ozon, the engineer specialized in reinforced concrete, wrote it in seven chapters crowned with dedication and introduction, and appended with a conclusion, and a list of sources and references. The writer's overall thoughts revolve around the idea that the problem of the Arabic language lies in the opinions and graduations of the Sibawayh School and its followers, which are - in his opinion - characterized by filling and complexity, and he declares his total rejection of grammar and linguistic derivation, and makes them cause the Arabic language to stagnate and raise some issues. In language and literature, it is revealed that salvation from the problems of language is by abolishing grammar and expression, and by replacing colloquial in the place of Arabic, shaded under the umbrella of reform, in a sarcastic manner and language far from the objective scientific method. It is clear on the invalidity of what he raised from linguistic issues, such as Dr. Nabil Abu Amsha, in his rsearch entitled: Looks in the Book of Sibawayh, and Dr: Yassin

* المؤلف المرسل.

Abu Al-Haija, in his book: A semantic reading in the book of Zakaria Ozone, the crime of Sibawayeh.

Key words : felony- grammar -arabic language - algerian dialect - Sibawayeh book

مقدّمة

ما تناوله زكريا أوزون في مؤلّفه (جناية سيبويه) لا يمكن لأيّ مطّلع عليه أن يلتمس له عذرا، أو يجعل آراءه في المسائل اللغوية التي ذكرها مبنية على نقد موضوعيّ بنّاء، ولو أراد أن يبيّن تبعية بعض اللّغويين ممّن جاؤوا بعد سيبويه متتبعين ومُسلِّمين، يسلكون طريقه ويحذون حذوه جاعلين كتابه (قرآن النّحو)، كتابا يسلم من النّقد أو الدراسة.

أو دعا إلى منهج تُطرح فيه قضايا النّحو بإعمال الفكر والتخلّص من التقليد المميت. لأحسنّا الظنّ به، وإن أشار في مقدّمة كتابه إلى أنّ ذلك هدفه ومسعاه، بل جعل كتابه معيناحتى في مجال التعليم، لأنّه قال في مقدّمته: "**يمكن أن يكون كتابا نقديا وتعليميا**"[1].

غير أنّه بطَّن مؤلّفه بأفكار غثّة لا تسمن ولا تغني من جوع، متصيّدا لها بعنوان تجاريّ إشهاريّ فقط،. ولا يجني قارئ هذا الكتاب غير إضاعة الوقت، والامتعاض ممّا يجده من تحامل مبالغ فيه وسخرية لاذعة من سيبويه وأتباعه من علماء اللّغة، لا تنمّ إلاّ على حقد دفين على أهل اللّغة العربية، فالكاتب يجعل كلّ ما تقدّم من جهود العلماء اللّغوية السبب الرئيس في صعوبة تناول مادة النّحو لدى المتعلمين في مدارسنا وجامعاتنا العربية.

فمَا شأن سيبويه في إخفاق الطرق والمناهج المعتمدة في تعليم النّحو والإعراب في البلدان العربية؟

إذْ إنّ تفسير الظواهر اللغوية شيء، والتقعيد لها شيء مختلف، وطريقة تعليمها شيء آخر كذلك. والكاتب في دعوته إلى تيسير النّحو لطلّابه وإيجاد طريقة تعليمية هادفة بدءا بانتقاد المسائل المستغلقة التي تتّسم بالحشو والتعقيد في تفسير الظواهر اللّغوية، يجعل مطيّته في ذلك نقد طريقة القدامى في تفسير ها وتحليلها جامعا إيّاهم في شخص سيبويه باعتباره إمام النّحاة وشيخ العربية، في محاولة منه لإيجاد البديل الذي يغني عن الطريق الذي سلكوه يتناسب مع معطيات العصر الذي نحن فيه محاولا بذلك تطوير طرائق تدريس النّحو.

ولكن هل يكون التجديد والتطوير ونبذ التبعية، بنعت للّغة العربية بالتعقيد والجمود والرّجعية والمهملة عالميا بل والمهملة حتى من أهلها؟[2]

وهل تكون صعوبة تناول الظواهر النّحوية سببا في وسم العربية بكلّ هذه الأوصاف؟

هذا إذا سلّمنا جدلا بأنّ تعليلات الكاتب كانت صائبة، فهل هو ينتقد نحو سيبويه الفارسيّ الذي اجتهد في تفسير ظواهر لغوية، أو ينتقد النحو والإعراب كلّه؟

وإن كان كذلك، فما هو ذنب العربية —لغتنا– إن أساء هذا الفارسيّ تفسير ظواهرها اللّغوية؟

ومَا هو ذنب سيبويه إن وضع قواعد لأبناء جنسه من الفرس على حدّ تعبير أوزون[3]؟

مع أنّ سيبويه نفسه يؤكّد بأنه اقتفى أثر كلام العرب بقوله: "**والذي ذكرت لك قول الخليل ورأينا العرب توافقه بعدما سمعناه منه**"[4].

ولماذا لم ينسب الكاتب الجناية لأبي الأسود الدؤليّ واضع الأساس في بناء النحو العربي،[5] أو للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي تتلمذ على يده سيبويه وأخذ عنه جلّ آرائه في اللغة، لأنّ العربي سلَقيّ لا يحتاج للنّحو، والعربية قبل النّحو؟

سبب تعقيد اللغة العربية في نظر الكاتب: النّحو العربي والاشتقاق اللغويّ

وقد أرجع الكاتب السبب في وصفه اللّغة بما ذكره: علم النّحو العربي، والاشتقاق اللّغوي. مع أنّه يبدي تخوّفه وتحرّجه من نقد النّحو، لأنّه كما زعم قد ربطه علماؤنا بالقرآن الكريم الكريم، وجعلوه مقدّسا كالقرآن الكريم، لا يحق لأحد نقده أو معارضته[6]. والحقيقة غير ذلك فالكثير من علماء اللّغة المخلصين نقدوا النّحو ونقدوا سيبويه نفسه، كالمبرّد مثلا في منعه تقديم خبر ليس عليها وقد أجازه سيبويه[7]، ويؤيّد ذلك قول ابن جني في مقدّمة يعيب فيها على اللّائمين على المتفرّد برأي مخالف: "**وذلك كإنكار أبي العباس جواز تقديم خبر ليس عليها، فأحد ما يحتجّ به عليه أن يقال له أجاز هذا مذهب سيبويه وأبي الحسن وأصحابنا كافة.....فوجب عليك يا أبا العباس أن تنفر عن خلافه**"[8]، وما اختلاف النحويين وانقسامهم لطائفتين نحويتين (الكوفة والبصرة) إلاّ دليل على أنّهم لم يربطوا النّحو بالقرآن الكريم الكريم كما ادّعى أوزون الذي أظهر غايته في السعي للتنفير من اللغة العربية وسبيله في ذلك الدعوة إلى نقد النحو أو تيسيره وتغيير طرائق تعليمه، ولكنّه وجد في تهجّمه على النّحو ذريعة لقذف اللّغة العربية نفسها من غير النّظر إلى نحوها ولا فنونها الأخرى، ساخرا من علمائها الأجلّاء الذين أفنوا أعمارهم في خدمتها، كسخريته من كلام ابن هشام الأنصاري في مقدّمه كتابه المسمّى: مغني اللّبيب عن كتاب الأعاريب : "**فدونك كتابا تشدّ الرّحال فيما دونه، وتقف عنده فحول الرّجال ولا يعدونه...** "[9]، ويردف ساخرا بقوله: "**فحول الرّجال لا (النساء)**"[10] وما الغرض بهذه السخرية؟ وإلام يرمي بهذه اللغة السفيهة؟، أو ليس للنقد البنّاء منهج علمي مؤسّس له قواعده كذلك، بعيدا عن هذه الألفاظ التي أوّل ما تزري بذاكرها؟

ثمّ يواصل الكاتب سردا لمقدّمة أخرى من كتاب مجهول النّسب، كما فعل مع مغني اللّبيب لابن هشام، لنحويّ من نحاة العصر أهدى كتابه المجهول إلى الذين لا يعلمون[11]، ولست أدري ما المشكلة في ذلك؟، مع أنّ هذه الجناية مُهداة إلى كلّ من يحترمون العقل ويقدّرونه[12]، بمعنى أنّ كلّ ما تقدّم من جهود علمائنا الأجلاّء من دراسات لغوية تفتقر إلى إعمال العقل، وما جاء به أوزون من أفكار هي وحدها من عالم قدّس العقل وعمل به، وها هي زبدة ما توصّل إليه تفكيره، متمثّلة في بضع تساؤلات: هل قواعد اللغة العربية منطقية؟، هل قواعد اللغة العربية عقلانية؟ ولست أدري ما الفرق بين الجملتين؟ وما الفرق بين (عقلانية ومنطقية)؟

هل يتقن ناطقو اللّغة العربية قواعد لغتهم؟ ثمّ لا يجد حرجا في طرح سؤال وصفه بالأهمية والخطورة والحساسية، وهو سؤاله: هل القرآن الكريم الكريم تتبع قواعد اللّغة؟، مع أنّ الإجابة على هذا السّؤال المتكرّر لا يحتاج فطنة أو ذكاء أو خبرة عالم متبحّر في علوم اللغة جميعها، لأنّ العرب استعملوا لغتهم بالسّليقة السليمة فلم يحتاجوا معها لقواعد لتنظيم لغتهم، ولكن بعد مجيء الإسلام واختلاط الأعاجم بهم فسدت ألسنتهم، وخرجت عن أصول الكلام، فتسرَّب اللّحن إلى اللّغة، وأصبحت الحاجة ملّحة لظهور علم يصون اللّغة ويضبط قواعدها، ومنه كان تعريف النّحو هو انتحاء سمت كلام العرب، وقد أحسن ابن فارس في تعريف النّحو لما قال: "**النّحو: الكلام: وهو قصد القائل أصول العرب ليتكلّم بمثل ما تكلّموا به**"[13]، فلماذا غفل أوزون على ما جاء به الأوائل من تعريفات واضحة للنّحو؟، وهل تأمّل قول أبي بكر بن محمّد بن السري النّحوي: "**النّحو إنمّا أريد به أن ينحو المتكلّم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب فاعلم: أنّ الفاعل رفع، والمفعول به نصب، وأنّ مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم : قام وباع، واعتلالات النّحويين على ضربين، ضرب منها المؤدي إلى كلام العرب، كقولنا: كل فاعل مرفوع، وضرب آخر يسمّى علّة العلّة، مثل أن يقولوا: لمَ صار الفاعل مرفوعا، والمفعول به منصوبا، ولم تحرّكت الياء والواو وكان قبلهما ألف، وهذا ليس يكسبنا أن نتكلّم بما تكلّمت به العرب، وإنّما تستخرج منه حكمتها في الأصول التي وضعتها، وتبيّن بها فضل هذه اللّغة على غيرها من اللغات، وقد وفّر الله تعالى من الحكمة ما يحفظها وجعل فضلها غير مدفوع**"؟[14]. وهل اطّلع على قول ابن جني على من لا يعتد بالقواعد في اللّغة: "**إنَّما دخل هذا اللّحن في كلامهم، لأنَّهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها، وإنَّما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به، فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد**"[15].

والقرآن الكريم الكريم جاء على لغة العرب، لذلك كان مصدر الاستشهاد على اطّراد القاعدة أو شذوذها كما هو الحال بالنّسبة للشّعر ديوان العرب.

آراء بعض النّقاد في كتاب جناية سيبويه:

جاء ردّ بعض الباحثين مفصّلا للقضايا اللّغوية التي جاء بها صاحب الجناية، فقد كتب الدكتور نبيل أبو عمشة، مقالا عنوانه: "**نظرات في كتاب جناية سيبويه**"، أورد فيه الردّ على المسائل التي عنّت لعقل أوزون المبدع، وقد أشار الدكتور أبو عمشة فيه إلى أن هذا الكتاب لا يستحق حتى الرّد عليه بقوله: "**وما كان هذا الكتاب ليستحق حتى الردّ عليه لو نظرنا إلى ظاهره، وهو نقد النحو العربي ممثلا بسيبويه ففيه من التهافت ما يغني عن الردّ، وقديما قالوا: الرديء لا يساوي حمولته، بيد أنّ مراميه أبعد من ذلك، وهو ما سيظهر للقارئ بجلاء**"[16]، وهو يقصد دعوته إلى هدم اللغة العربية، ممتطيا الدعوة للإصلاح، وقد

اتّضحت نواياه جليّة للدكتور ياسين أبو الهيجاء في كتابه: "**قراءة دلالية في كتاب زكريا أوزون جناية سيبويه**"، يقول: "**وما من داع لهذا الإصلاح المزعوم أعلن عن هدفه دون مواربة، وأن غايته نسف العربية من أساسها وإحلال العامية أو شبهها محلها لتنبتَّ الأمة من دينها وتراثها**"[17].

دعوة الكاتب إلى إحلال اللّهجة مكان اللّغة الفصحى:

دأب الكاتب إلى الاستنصار للّهجات وتعميم توظيفها مكان اللّغة الفصيحة، ممثّلا ومقارنا ومشيدا بمثله الأعلى رئيس مجلس الوزراء البريطاني الذي يتكلّم في مجلسه كما يتكلّم مع ابنه وابنته وزوجته، ويتكلّم مع شعبه كما يتكلّم مع إخوانه وأصدقائه المقرّبين[18]، وهذا الأمر كذلك شائع في بلداننا العربية حين يخاطب بعض الرؤساء شعوبهم بلغتهم العاميّة، فلغة التحدث تختلف عن اللغة المكتوبة في اللغة الانجليزية وفي غيرها من اللّغات، يقول الدكتور محمد محمد حسين: "**إن الزعم بأن اللغة العربية بدع في اللغات بامتياز اللغة المكتوبة عن اللهجة المحكية زعم باطل، فلكل أمة لغة للعلم والثقافة والأدب تختلف عن لهجة الحديث والأسواق، وكذلك كان الشأن في العربية منذ الجاهلية فكان للعرب لغة أدبية موحدة يكتبون بها أشعارهم غير التي يتحدثونها في أسمارهم ومعاملاتهم**"[19].

فهل من المنطق السليم أن نقتنع بقول أوزون بأن الإنجليز عاميتهم هي لغتهم الفصحى؟

ولسنا نرضى بأن نجعل لغتنا لغة تعبدّية، نلتقي بها في صلواتنا فقط، ليصبح مصيرها كمصير اللّغة اللاتنية، رهينة الكنيسة والكتاب المقدّس فقط. هذا هو الإصلاح الذي ينادي به الكاتب بالدعوة إلى استبدال العربية بالعامية، تقول الدكتورة ملك محمد إسماعيل: "**الدعوة إلى العامية دعوة قديمة، ودعوة هدامة وخطرة تقضي على ما بقي من أواصر بين أقطار الوطن العربي، فضلا على أن العاميات متباينة في القطر الواحد، وقد تختلف من قرية إلى قرية، ومن مدينة إلى مدينة، والأخذ بها قضاء على لغة القرآن الكريم، والقرآن الكريم أيضا**"[20].

التمثيل لآرائه باللّهجة الجزائرية: وهو في دعوته لإحلال اللّهجات العربية محلّ اللغة الفصحى يمثّل باللّهجة الجزائرية، التي لم يكن اختياره لها من كلّ اللهجات العربية اعتباطا، بل لأنّه يصنّفها من أصعب اللّهجات العربية على الإطلاق، وعلى الرغم من ذلك استطاع أن يفهم منها أكثر من ثلاثين بالمائة بعد مرور أسبوع من زيارته لها فقط، وفي ذلك يقول: "**وأذكر هنا أنّني كنت في زيارة للقطر الجزائري الشقيق ولم أستطع في اليوم الأول أن أفهم لهجتهم المحلية، لكن بعد مرور أسبوع فقط على زيارتي وبعد أن ألفت أذني سماع لهجتهم تمكنت من فهم أكثر من ثلاثين بالمائة منها**"[21]، ممّا يعني أنّه لو مكث بها شهرا لأصبح جزائريّ اللسان واللّهجة، وأنا أجزم أنّي لو دعوته إلى الجزائر وحدّثته بلهجات بلدي لهرع مستنجدا باللّغة العربية الفصحى التي يحمل المعول لهدمها، ومن الأمثلة التي سقاها مستدلاّ على فهمه للثلاثين بالمائة من اللّهجة الجزائرية قوله: يقولون –أي: الجزائريون– : "**نروح نحوّص**" بمعنى: نتجوّل، ويقارنه باستخدام السوريين

له في لهجتهم، فيقولون: "حاج تحوص"[22]، ولم يذكر معناها، ثم إنّنا نقول في لهجتنا الجزائرية: "**نروح نْحَوَّس**" (س) بدل (ص) بمعنيين: أتجوّل أو أبحث، أمّا (حاص، يحوص): بمعنى: يتباهى ويتشدّق، وهي لهجة خاصّة بمنطقة دون غيرها، ثمّ ذكر مثالا آخر : "**وكذلك يقولون: نروح نحوّت، وفعل نحوت مأخوذ من الحوت، أي: نروح لصيد السمك أو الحوت**"، **إذا أرادوا صيد السّمك**"[23]، ولكنّ الشائع عندنا هو قولنا: نصيّد، ومع ذلك أريد أن أجرب تطبيق ما يدعو إليه أوزون باستخدام اللّهجة محلّ الفصحى، ولكن قبل ذلك ألفت انتباهه لأمر هو أنّنا نحن- الجزائريين- كغيرنا من البلدان العربية نستخدم عددا من اللّهجات المختلفة عن بعضها بعض باختلاف الجهات، فلهجة الشمال تختلف عن لهجة الجنوب ولهجة الشرق تختلف عن لهجة الغرب، وقد نجد الاختلاف في اللّهجات باختلاف المدن وإن كانت في الجهة نفسها، فمثلا: لهجة تلمسان المدينة الغربية في الجزائر تختلف عن لهجة غيرها المدن الغربية، ناهيك عن اللهجات الممتدة من اللّغة الأمازيغية، كالقبائلية، والشاوية، والميزابية ولهجة الطوارق .....وغيرها. فكيف إذن يمكن استبدال اللّهجة باللغة الفصحى مع كلّ هذا التعدّد للّهجات في الوطن الواحد؟ وأيّ لهجة نجعلها لغة جزائرية؟ وأيّها نختار لتعاملاتنا وكتاباتنا، ودراساتنا؟

وأدعو صاحب المبادرة لهذه الفكرة أن يقترح لنا لغة موّحدة للهجاتنا المتعددة نعتمدها لغة رسمية، ويفعل الشيء ذاته في اثنين وعشرين دولة عربية، لتصبح عدد اللّغات بعدد البلدان العربية، فنقول على سبيل المثال: اللغة المصرية واللغة السورية واللغة الجزائرية .....إلخ، ثمّ علينا أن نصنع قواعد لكلّ هذه اللّغات، ونكتب بها ونتحاور ونفكر وندرس، ونعتزل عندها الكتابة والتعبير باللّغة العربية أصل كلّ هذه اللّهجات، والموّحدة لها، فقط لأنّ كاتبا ما رآها منمّقة، معقدة ورجعية...ورفض نحوها رفضا تاماّ، يقول محمد محمد حسين "**القائلون بأنّ يتّخذ كل بلد عربي لهجته العامية هم القائلون بانحلال العالم العربي، وتشتيت شمل الذين يتكلمون العربية من العرب والذين يقدّسونها من المسلمين**"[24].

أليس تعلّم العربية والسّعي إلى إحلالها محلّ اللهجات أيسر بكثير من كلّ هذا العناء؟ ثم أدعو كاتبنا أن يجرّب الكتابة باللّهجة التي يريد ويعبّر بها عن مختلف القضايا التي تعنّ لأمثاله ممّن يقدرون العقل، ما دام قد وجد لهجة من أصعب اللّهجات العربية يسيرة إذا ألفتها الأسماع، والأيسر منها بكثير إذن تعلّم اللّهجات العربية كاللّهجة المصرية التي ألفت أذن المواطن العربي سماع لهجتها، ففهمها واستمتع بها[25]، وليكن له فضل في استحداث لغة العرب الجديدة، التي لا تحفل بالقواعد، مفصّلة مفرداتها على مقدار ما يدعو إليه من هدم للغة العربية.

خاتمة

ما يمكن استخلاصه من كلّ ما تقدّم، أنّ الجاني على اللّغة ليس سيبويه ولكنّهم الناعقون باسم التغيير والتجديد من أمثال زكريا أوزون وكتابه جناية سيبويه، وهذه بعض أسباب تفنيد افتراءاته:

1- يسوق الكاتب أمثلة باللغة الانجليزية ويقارنها باللغة العربية، ولكن لكلّ لغة منطقها فلا يمكن تطبيق منطق لغة على لغة أخرى.

2-لا يكون الإصلاح وخدمة اللغة العربية باستبدالها باللّهجة العامية.

3- التعقيد في نزر قليل من المسائل اللّغوية لا يبرر الجحود والنكران من الكاتب لما قدّمه علماؤنا اللغويون – ومنهم سيبويه–، من إسهامات لصون اللسان العربيّ.

4-إذا كان الكاتب قد وجد سبب التعقيد في اللغة راجع إلى نحو سيبويه فلماذا لا يسعى هو ومن معه إلى إيجاد نحو معاصر يحفظ اللغة العربية –هذا إن صحت نيته– ولكنّ دعوته إلى استخدام اللهجات بيّنت غايته وهي هجر العربية.

5- للكاتب أن يقول ما يشاء ويعبّر عن آرائه كما يحلو له ولكن من غير التطاول ببعض الألفاظ والعبارات التي يستبيح بها حرمة علماء اللّغة وشيوخها.

الهوامش

[1]- يراجع جناية سيبويه الرفض التام لما في النحو من أوهام، زكريا أوزون، رياض الريّس، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: لبنان2002، مقدمة الكتاب، ص11.

[2]- السابق ص12.

[3]- السابق ص18

[4]- الكتاب، تأليف عمر بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، تعليق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية 1971، بيروت لبنان، 113/2.

[5]- العصر العباسي الأول "تاريخ الأدب العربي"، شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثامنة، ص121.

[6]- جناية سيبويه ص 13.

[7]- يراجع الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (في مسألة تقديم خبر ليس عليها)، تأليف الشيخ كمال الدين أبي البركات الأنباري النّحوي (ت577هـ)، دار الفكر، 130/1.

[8]- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392)، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 215/1.

[9]- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، للجمال الدين بن هشام الأنصاري، تح: د/مازن المبارك، ود/محمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر– بيروت – لبنان– الطبعة الأولى: 2005.، ص11.

[10]- جناية سيبويه ص158.

[11]- نفسه 159 .

[12]- نفسه ص 10(صفحة الإهداء).

[13]-مجمل اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغويّ (ت395هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط2، 859/1.

[14] -الأصول في النحو لأبي محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316)هـ ، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ط3، 1996، بيروت35/1.

[15] - الخصائص لابن جني ص273.

[16] - مجلة التراث العربي العدد 94/93، محرم وربيع الثاني، 1424، مارس 2004

[17]- قراءة دلالية في كتاب زكريا أوزون جناية سيبويه الرفض التام لما في النحو من أوهام كلية الآداب جامعة الإسراء، ص165.

[18] -جناية سيبويه ص 172.

[19]- أزمة العصر ، محمد محمد حسين، دار عكاظ للطباعة والنشر، الرياض ص153.

[20]– جناية سيبويه الرفض التام لما في النحو من أوهام تأليف زكريا أوزون قراءة نقدية، ملك محمد إسماعيل، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 46 العدد:1، ملحق:2 ، ص 86.

[21]– جناية سيبويه ص 17.

[22]– يراجع السابق ص 17.

[23] – السابق ص17.

[24]– أزمة العصر، محمد محمد حسين ص 153.

[25]– يراجع جناية **سيبويه ص** 16.